النشرة الأممية

لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا

تحرر العمال والكادحين هو بفعل العمال و الكادحين أنفسهم

العدد الواحد و عشرون _ تشرين الثاني ٢٠١٤

رحيل الرفيق باسم شيت المناضل الماركسي الثوري اللبناني

بعميق التأثر والحزن، ننقل إليكم خبر وفاة واحد من أنبل المناضلين، وأشدهم إخلاصاً لقضية التغيير الثوري، ليس فقط في بلدنا، لبنان، بل في العالم بأسره، أيضاً، الرفيق باسم شيت.

فلقد وافته المَنِيَّةُ، بنوبة قلبية صاعقة، قبل ظهر الأربعاء الماضي، الواقع فيه الثاني من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٤.

لقد أمضى الرفيق باسم معظم حياته الواعية يناضل لأجل كل القِيَم الثورية الرائعة، وانتصاراً للحياة الكريمة، الحرة، للناس جميعاً، كما لخلاص البشرية من كل أشكال الهيمنة، والاحتلال، والقهر، والظلم. وبرحيله المفاجيء، والقاسي، لا نفتقد مناضلاً ثورياً نادراً وحسب، بل كذلك قيادياً فذّاً، وصاحب مبادرات خلاقة، لن يكون من السهل، على الإطلاق، مَلْءُ الفراغ الكبير الذي أحدثه غيابه...

وهو غيابٌ يترك أمامنا وأمامكم تحدياً حقيقياً: أن نرتفع معاً إلى مستوى المهام الجسام التي كان يؤمن الرفيق باسم بضرورة الاضطلاع بها، وينخرطُ بعمق في مسعى وضعها موضع التنفيذ سواء في مسعاه المحلي البحت لإطاحة النظام الطائفي البرجوازي الرث، في وطنه، لبنان، أو في طموحه العميق – ولا سيما عبر ضمان انتظام صدور مجلة"الثورة الدائمة"، وتطويرها من دون انقطاع - لإزالة كل الألغام والعراقيل التي تربك اندفاع السيرورة الثورية، في المنطقة العربية – المغاربية، إلى غاياتها النهائية، مع ما يعنيه ذلك من حفزٍ غنيٍّ لمقوِّمات انتصار الثورة ، في العالم بأسره.الرفيق باسم باقٍ معنا،والحياة والخلود للأفكار والقيم والمبادىء، التي ألهمت وجودَه الغنيَّ، وإن القصيرَ، بيننا.

كوباني بين الإعلام والثورة

مر حوالي الشهر على بدأ معركة عين العرب كوباني ..بدا جليا مقدار الصمود والتضحية التي يبذلها المقاتلين والمقاتلات الكورد

بقلم:**(لوركا السوري)**

التتمة على الصفحة ٣

وحدة النضالات من أجل الحرية والديمقراطية تستمر

مدينة كوباني الكردية، التي تقع في شمال سوريا، في مقاومة الهجوم الوحشي الذي يشنه التنظيم الرجعي المسمى بداعش

بقلم(غياث نعيسة)

التتمة على الصفحة ٢

بيان المعتقلات في سجن عدرا

يعاني شعبنا من آلام كثيرة في انتظار نور الفجر الجديد ومن بين آلامه الكثيرة، آلام نعانيها نحن بصمت وتعتيم مقصود. نحن اليوم إذ نتكلّم بصوت من لا صوت لهن **(دمشق)**

التتمة على الصفحة ٧

في هذا العدد

١:وحدة النضالات من أجل الحرية والديمقراطية تستمر
٢:رسالة في عزاء الرفيق الراحل باسم شيت
٣:بيان صادرعن وحدات حماية الشعب YPG
٤:الحرب الجديدة في الشرق الأوسط
٥:عصابات النظام ، أم نظام العصابات؟
٦:بيان المعتقلات السياسيات في سجن عدرا
٧:تقرير عن الثورة السورية وكيف انطلقت
٨:الثورة مستمرة
٩:إضراب عام عمالي وشعبي
١٠:القنابل الأميركية لن تجلب الحرية
١١:مدينة سلمية تهدد
١٢:كوباني بين الإعلام والثورة

وحدة النضالات من أجل الحرية والديمقراطية تستمر

مدينة كوباني الكردية، التي تقع في شمال سوريا، في مقاومة الهجوم الوحشي الذي يشنه التنظيم الرجعي المسمى بداعش، وذلك منذ أكثر من شهر. وانتقل فيها المقاتلون، الكرد في وحدات حماية الشعب اضافة الى عدد من كتائب الجيش الحر، من وضع دفاعي الى وضع هجومي، مما سمح لهم بطرد قوات داعش من بعض الاحياء التي كانت قد سيطرت عليها الاخيرة خلال معارك الاسبوع الفائت.واعلنت كلا من قيادة وحدات حماية الشعب الكردية وايضا الادارة الامريكية، قبل يومين ، عن القاء اسلحة وذخائر للمقاتلين الكرد في المدينة.مدينة رمز للمقاومةلا تمتلك كوباني، هذه المدينة الكردية الصغيرة، اهمية استراتيجية فعلية، لكنها تحولت بفضل شجاعة مقاتليها الى رمز للمقاومة في مواجهة همجية قوات داعش. واصبحت ، وقبل اي شيء اخر، مثالا . لانها المدينة الاولى التي لم تسقط وتنهار امام هجوم وارهاب الجهاديين. كما انها تلك المدينة التي تدافع عنها جماهيرها. و تعطي مقاومة كوباني نموذجا حيا عن مدى قدرات الجماهير المسلحة والمنظمة في الدفاع عن حريتها وكرامتها، وتعيد بالتالي، على جدول اعمال السيرورة الثورية ، برنامج الثورة الشعبية الاصيل

ضد النظام الدكتاتوري وضد القوى الرجعية للثورة المضادة.لقد جاء بيان القيادة العامة لوحدات حماية الشعب الكردية في ١٩ت١ – اكتوبر ليؤكد هذا الانعطاف والتحول، مؤكدا ان » كوباني تشكل نقطة انعطاف تاريخية والنتيجة سترسم ملامح سوريا المستقبل والنضال الديمقراطي لاجل الحرية والسلام «كما اعاد هذا البيان التشديد على ان هذه »المقاومة (في كوباني) التي تبديها وحداتنا **YPG** وفصائل الجيش السوري الحر كفيلة بدحر ارهاب داعش ... وبناء سورية ديمقراطية حرة... كان اساسا للاتفاقيات المبرمة مع فصائل الجيش الحر.الحر. كما نرى بان نجاح الثورة مرهونة بتطوير هذه العلاقة بين كل الفصائل والقوى الخيرة في هذا الوطن . «مصير كل من الشعب الكردي والسوري مرتبطانانها المرة الاولى التي تقر فيها، وبهذا الوضوح، وحدات حماية الشعب الكردية بكفاحها المشترك مع الفصائل الديمقراطية من الجيش الحر، التي لا يجب الاستهانة بحجم الاخيرة في المقاومة الشعبية المسلحة.والحال، فان التجربة قد اثبتت ايضا ان تحرر الشعب الكردي مرتبط بشكل وثيق بتحرر الشعب السوري باكمله من الدكتاتورية ومن الثورة المضادة ومن الهيمنة الامبريالية.ورغم كل الضجيج الاعلامي والادعاءات ، لم تقدم الامبريالية الامريكية وحلفائها للفصائل الديمقراطية في الجيش الحر الا القليل من السلاح، الذي بالكاد قد يسمح بعدم سحقهم تماما من قبل قوات النظام. وبقيت كل طلباتها بالتسلح ولاسيما بمضادات الدبابات والطائرات،تقريبا حرفا ميتا، وبلا جدوى. في المقابل، فان هذه الدول الامبريالية وحلفائها الاقليميين يعملون على بناء جيش جديد من خمسة الاف مقاتل خاضع لها ولأوامرها، مما يسمح لها، عندما يحين الوقت »للانتقال المنظم «مع نظام الاسد، بتحسين شروط مفاوضاتها لزيادة نفوذها في البلاد.السيرورة الثورية مستمرةمنذ قرابة ثلاثة اسابيع والعيون تحدق على كوباني، في الوقت الذي يتابع فيه النظام السوري حربه التي تزداد وحشيتها ضد السكان ومقاتلي الجيش الحر في المناطق الثائرة : فحصاره لحلب يوشك ان يكتمل، كما ان قواته حققت تقدما واضحا في ريف دمشق (الغوطة) ، وتقوم قوات النظام بقصف وحشي ومجرم ضد حي الوعر في حمص منذ اسبوعين مستخدمة فيها مختلف انواع الاسلحة ومن بينها صواريخ ارض – ارض في ظل صمت اعلامي مطبق.في مثل هذه الظروف الشديدة القسوة ، تتابع الجماهير السورية نضالاتها من أجل تحررها، فقد رفعت في مظاهرات يوم ١٧ ت١ – اكتوبر ، ولا سيما في حلب ، شعارا رائعا في تعبيرة عن طبيعة الثورة هو »ثورتنا ثورة شعبية . «وتشهد النقاشات والحوارات التي تجري بين العديد من التنسيقيات الثورية القاعدية تقدما ملحوظا حول برنامج ديمقراطي ومناهض للطائفية، ومن أجل توحيد ومركزة نشاطاتها على الصعيد الوطني.نشهد . اذن، اعادة اصطفاف جديدة للقوى السياسية والاجتماعية في هذه المرحلة من السيرورة الثورية الجارية، تستند على اهم خبرات ودروس السنوات الاربع الماضية للثورة، ومن اهمها حقيقة ان وحدة نضالات القوى الديمقراطية والتقدمية شرط لازم من أجل انتصار الثورة الشعبية. **بقلم(غياث نعيسة)**

رسالة تيار اليسار الثوري في عزاء الرفيق الراحل باسم شيت

الرفاق والأصدقاء الاعزاء تحية حارة ورفاقية لقد تلقينا، نحن في تيار اليسار الثوري في سوريا، خبر وفاة رفيقنا باسم شيت بشكل فاجعي. فالمصاب مصابنا والوجع وجعنا والعزاء عزاؤنا. ليس لأن رفيقنا باسم كان مناضلا معروفا في الوسط اليساري العربي فحسب، ولا لأنه كان من منظمة شقيقة نشاطرها الرؤية والبرنامج والممارسة فقط، ولا لأنه كان، مع رفاق آخرين، في القلب من دينامية توحيد جهود المناضلين والقوى الثورية على صعيد المنطقة وأبعد منها، في سياق مرحلة ثورية فريدة حبلى بالآمال والتحديات والصعوبات. ليس لهذا كله فحسب كان الرفيق باسم شيت قريبا لنا ومنا. لا، ليس لهذه الأسباب وحدها. فالرفيق باسم شيت، كان من القلائل من الرفاق في المنطقة، الذين ساهموا بشكل مباشر في عملية تكوين رفاقنا انفسهم، وكأنه واحد منا تماما. كما كنا، وما نزال، نرى أنفسنا وكأننا في المنتدى الاشتراكي. هذا الشعور، بل هذه الحقيقة العملية من ارتقاء درجات التنسيق والعمل المشترك، وبناء الاستراتيجيات الثورية الموحدة بيننا، ما كان يمكن لها أن تحصل بدونه ورفاق مثله. كان باسم شيت رفيقنا ورفيق دربنا وشريكنا بكل ما تعني هذه الكلمات من معنى. فاجعتنا كبيرة، أيها الرفاق، ووجعنا هائل. لن ننسى أبدا رفيقنا الراحل الكبير باسم شيت، الذي عرفناه شعلة متوقدة من الذهن والعقل والنشاط، مع صلابة نضالية وفكرية لا تضاهى، ورهافة انسانية تمس الروح في نفس الوقت.

الوقت. لقد شدد رفيقنا الفقيد على أهمية أن ينخرط اليسار الثوري في الثورات الجارية في المنطقة، بصفته كذلك، وأن تكون المنظمات الماركسية الثورية في كل ساحة من ساحات النضال الجماهيري، إن كانت ضد الطائفية أو الشوفينية أو العنصرية أو حقوق المرأة أو ضد التمييز الجنسي أو من أجل حقوق اللاجئين، وأن لا نترك ساحة من ساحات كفاح الناس من أجل كرامتها وتحررها دون أن نكون فيها. وركز رفيقنا الراحل، على ما يربط هذه النضالات المذكورة بالنضال من أجل تحرير فلسطين والجولان ومعاداة الامبريالية. ومرات عديدة نوه رفيقنا الراحل، على أنه يصعب رسم استراتيجية ثورية في بلد واحد منعزل، منغلق على حدوده. ليس لأسباب نظرية فقط، بل لان الوقائع تثبت أن أي استراتيجية ثورية في أي بلد من بلداننا تستلزم رؤية إقليمية ودولية، فالثورة المضادة التي عاثت وتعيث في عدد من بلدان المنطقة، ليست محلية، بل ورائها دول اقليمية، ونشهد اليوم ايضا الدور الصريح للقوى الامبريالية التي تعمل بشكل اكثر صلافة على اعادة هيمنتها في بلداننا. وفي خضم هذه النضالات كلها، كان رفيقنا باسم شيت، لا يمل من تأكيد حقيقة انه في القلب من استراتيجية كفاح اليسار الثوري وقواه المنظمة تقع المهمة المركزية، التي ستكون حاسمة في تقرير مآلات السيرورات الثورية وعمقها الديمقراطي والاجتماعي، وهي ضرورة بناء الحزب العمالي الاشتراكي الجماهيري. أيها الرفاق والاصدقاء يغادرنا رفيقنا الماركسي الثوري باسم شيت، في لحظة، تحظى به هذه الافكار التي دافع عنها، ورفع رايتها عاليا

في كل موقع ومكان،بانتشار واسع في اوساط الثوريين في بلداننا، لم تشهده من قبل. يرحل رفيقنا باسم، وفي هذه البلاد الواسعة أجيال جديدة من المناضلين الثوريين يحملون في لهيب الثورة والنضال أفكاره، أفكارنا، مثاله ومثالنا. لا يمكن أن تموت ذكرى رفيقنا ولا أن يمحو الزمن ذكراه، ففي قلب وعقل وإرادة كل مناضل شاب من هذه الأجيال الناهضة من المناضلين الاشتراكيين الثوريين هنالك باسم شيت. المجد والخلود لروح رفيقنا الغالي باسم شيت المجد والخلود لشهداء ثوراتنا الشعبية والنصر للثورات الشعبية ولكفاح العمال والكادحين

(تيار اليسار الثوري في سوريا)

كوباني بين الإعلام والثورة

مر حوالي الشهر على بدأ معركة عين العرب كوباني ..بدا جليا مقدار الصمود والتضحية التي يبذلها المقاتلين والمقاتلات الكورد في معركة تبدو مصيرية في كبح جماح تنظيم داعش المتطرف الذي يعتمد الحرب النفسية بخبث شديد عن طريق تصوير المجازر والإعدامات الوحشية التي يرتكبها وإظهار مقاتليه بأنهم أقوياء ولايخافون الموت ؟ وهم عكس ذلك تماما.ولعل دور الإعلام الرجعي له الأثر الأكبر في التهويل والدعاية لهذا التنظيم وعلى رأسه قناة الجزيرة التابعة لمشيخة قطر ..والتي تدس السم في العسل عن طريق إدعاء الحياد والمهنية ومحاولاتها المكشوفة لإظهار التنظيم وكأنه جهة رسمية ما أو أنه ممثل عن الشعب وتطلعاته ....وفي ظل إستمرار نظام الطغمة الحاكمة في دمشق في حربه ضد الشعب الثائر لا بد للثوار الحقيقيين أن يعودوا لأهداف الثورة....

تتمة في الحرية والعدالة الإجتماعية وفضح المتسلقين وسارقي الثورات. فالنصرة لاتختلف عن داعش وجيش الإسلام لا يختلف عن أحرار الشام ..فكل هؤلاء لم يقدموا شيئا للثورة بل كانوا حجر عثرة في طريقها. فالمقاومة الشعبية قادرة على إنهاء داعش وإسقاط النظام من دون الحاجة لوكلاء يتحدثون بإسم الله ويقتلون بإسمه ؟ ومايحكى عن تنسيق بين الجيش الحر ووحدات حماية الشعب الكوردية المدافعة عن كوباني يدعوا للتفائل ويوحي بصحوة ثورية؟ إن صح التعبير. فنحن بحاجة لكل القوى التي مازالت تحمل أهداف الثورة وتدافع عن الشعب رغم بعض الملاحظات عن سلوكيات وتوجه وحدات حماية الشعب الكوردية .. سننتصر إذا كنا جزء من الشعب ونمثل أهدافه ولا أحد يستطيع إدعاء ذلك مادام الفقراء وحدهم من يدفع الثمن ..مادام هناك ثورة لم تنتصر بعد ..ومادام هناك مظلومين يحلمون بالعدالة ومعتقلين يحلمون بالحرية ...ومادام السجان والقاتل يدعي الدفاع عن كل هؤلاء .بقلم : **(لوركا السوري)**

بيان صادرعن القيادة العامة لوحدات حماية الشعب YPG

إلى الرأي العام مضى على مدينة كوباني أكثر من ٣٣ يوماً حافلاً بالمقاومة والفداء والتضحيات الجسام في مقارعة هجمات داعش الإرهابية وشرورها،هذه المنظمة التي باتت الخطر الأكبر الذي يهدد العالم والسلم الأهلي في كل مكان. كوباني تشكل نقطة انعطاف تاريخية و النتيجة سترسم ملامح سوريا المستقبل و النضال الديمقراطي لأجل الحرية و السلام. لذا فإن الانتصار في كوباني هو انتصار لسوريا بكل فئاتها و مكوناتها و بالتالي سيكون هزيمة كبرى لداعش و الإرهاب. إن هذه المقاومة التي تبديها وحداتنا الـ **YPG** وفصائل الجيش السوري الحر كفيلة بدحر إرهاب داعش وشرورها في المنطقة. مقاومة الإرهاب و بناء سورية ديمقراطية حرة كان أساساً للاتفاقيات المبرمة مع فصائل الجيش الحر. كما نرى بأن نجاح الثورة مرهونة بتطوير هذه العلاقة بين كل الفصائل والقوى الخيرة في هذا الوطن. إننا في وحدات حماية الشعب إذ نؤكد من جديد بأننا سنقوم بكل ما يترتب علينا من مسؤوليات تجاه غربي كردستان وسوريا بشكلٍ عام، وسنعمل على ترسيخ مفهوم الشراكة الحقيقية لإدارة هذا البلد بما يتناسب مع تطلعات شعبنا السوري بكل مكوناته وأطيافه وشرائحه الإجتماعية. كما نؤكد بأن هنالك تنسيق بيننا و بين فصائل مهمة من الجيش الحر في ريف حلب الشمالي و منطقة عفرين و منطقة كوباني و الجزيرة. و حالياً هنالك فصائل و كتائب عدة من الجيش السوري الحر يخوض المعارك إلى جانبنا ضد إرهابيي داعش في كوباني.

القيادة العامة لوحدات حماية الشعب YPG

الرفيق باسم، الذي عاش ومات، تحت راية التغيير الثوري للعالم

في أحد النصوص الروائية المرموقة لصديقٍ لي، يصف الموت بالفضيحة الكونية. وهو ما أشعر به، أنا ايضاً، في علاقتي بما ينطوي عليه من العبث موتُ الكائن البشري، بشكل عام. فكيف الحال حين يصبح الرابط الذي يشدُّنا إلى الشخص المغادر أكثر عمقاً وأشد خصوصية: رابطُ صداقةٍ عميقة أو، بوجه أخص، رابطُ الرفاقيَّة. وأقول بوجهٍ أخصَّ لأني أعيش هذا الرابط على أنه أحد أسمى الروابط، وأكثرها جوهرية، ولا سيما حين يكون المشروع المشترك بين الرفاق تغيير العالم، بحسب تعبير ماركس، وتغيير الحياة، كما أعلن، ذات يوم، أحدُ مؤسسي السوريالية الأساسيين الكبار – وكان بالمناسبة ماركسياً ثورياً – الشاعرُ الفرنسي أندريه بروتون. كان باسم شيت أحد هؤلاء الرفاق، ومن الأكثر حماساً بينهم لتغيير العالم والحياة. ولأجل ذلك، فهو منذ البداية، وربما قبل زمنٍ من انخراطه في العمل المنظم لبلوغ هذه الغاية، كان يشعر بذاته على طرفي نقيض مع ما ينطوي عليه هذا العالم، إلى الآن، من لاعقلانيةٍ، واستبدادٍ، وظلمٍ، وازدراءٍ لقيم الحرية والعدالة والمساواة. وهو ما أمكنني أن ألاحظه منذ اللحظات الأولى لمعرفتي به، ذاتَ مساءٍ من خريف العام ٢٠٠٢، خلال لقاءٍ موسَّع، نسبياً، في مكتبي، كنتُ دعوتُ إليه مجموعةً من اليساريين اللبنانيين والفلسطينيين، لأجل تشكيل تجمُّعٍ للقوى التي توافق على مواجهة الحرب الإمبريالية المزمَعَة على العراق، بالتلازم مع مواجهة الدكتاتوريات العربية، وفي مقدمتها تلك التي كانت قائمة في البلد المشار إليه. في ذلك المساء، كان الرفيق باسم بين الأشد جذرية في تبَنِّي شعار التصدي، في آنٍ، لكلٍّ من الحرب القادمة والدكتاتورية القائمة. وشارك بعدئذٍ بنشاطٍ وفعاليةٍ في التعبئة لإنجاح المظاهرة التي ستنطلق، في ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٣، من المتحف إلى رياض الصلح، تحت الشعار المنوَّه به، أعلاه، وجمعت ما لا يقلُّ عن الألفي متظاهرةٍ ومتظاهر، بمقابل تلك التي انطلقت من البربير إلى المكان عينِه، وضمَّت مناوئين فقط للحرب الإمبريالية، وكانوا يناهزون الستة آلاف تقريباً. وبالطبع، لن أتمكن،في هذه العُجالة،

تتمة من إيفاء الرفيق حقَّه، بالتوسع في ذكر مناقبه ومآثره، على قاعدة تجربة العلاقة به، مذاك، لذا سأقتصر على بعضها، مهما يكن في ذلك من غبنٍ لذكراه. على الرغم من ظنونٍ خاطئة جداً، لدى البعض، كان باسم بعيداً من العصبوية، ومن الانكفاء إلى الذات التنظيمية، وشارك، في العامين ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، عن كثبٍ، في مسعى وحدة اليسار المحليِّ ككل، بمعناه العام. كان بين القلّة الذين حضروا كلَّ جلسات لجنة صياغة مسوَّدة النصوص التأسيسية لما عُرف باليسار التشاوري، ولعبوا دوراً مميَّزاً في المسعى المتناقض، والمليء بأسباب التعثر، لإنجاح محاولةٍ يدفع بلدُنا، وحتى المنطقةُ المحاذية، ثمناً باهظاً، بسبب إخفاقها. ولكنه نجح، بالمقابل، في استجابة تحدِّي توحيد اليسار الثوري، الذي أفضى لاندماج كلٍّ من التجمع الشيوعي الثوري والتجمع اليساري من أجل التغيير، في ما بات يعرف بالمنتدى الاشتراكي، وبقي حتى اللحظة الأخيرة من حياته يناضل لأجل تطوير هذه التجربة، واستكمالها، وبالتالي ضمان نجاحها النهائي، وذلك في سياق النضال الجدي لتجاوز العمل التنظيمي المحلي البحت إلى الأفق العربي الأوسع والأممي، العام، كما سأوضح بعد قليل. ولقد كان استقبال الرفيق باسم للانتفاضات العربية جميلاً وبهيجاً لأبعد الحدود. رأى فيها بداية تحقُّق ما طالما سعى إليه وآمن بحتمية حدوثه، وانخرط حتى العظم، كما يقولون، في الدفاع عنه بضراوةٍ، ضد أولئك الذين اعتبروا تلك الانتفاضات مؤامرةً إمبريالية ضد شعوب منطقتنا،في مسعاهم لحماية الوضع القائم،

وما يشوبه من بؤسٍ وفسادٍ وهيمنةٍ لأنظمةٍ دكتاتورية جاهزة لممارسة أقصى الإجرام، في محاولتها تأبيدَ سلطانها. وكان لا يزال، حتى رحيله، في مطلع هذا الشهر الحزين، يدافع بجسارةٍ عن ثورة الشعب السوري ضد الدكتاتورية، في دمشق، في الوقت نفسه الذي يفضح فيه القوى المحلية هناك، التي حاولت مصادرتها وتشويهها، سواء منها الإسلاموية المتطرفة، من أمثال الدولة الإسلامية(داعش)، والنصرة، وغيرها، أو البرجوازية المرتهنة بالعلاقة مع الحكومات الخليجية ومالها السياسي، فضلاً عن القوى الإقليمية والدولية المعادية للسيرورة الثورية في المنطقة العربية. وقد لعب الرفيق باسم دوراً هاماً للغاية في تنظيم التحركات الشعبية، لدينا، من اعتصامات وتظاهرات، على تواضع حجمها، تضامناً مع انتفاضة الشعب السوري، كما مع حقوقه الإنسانية، في مناطق لجوئه داخل لبنان، وفي مواجهة ما يتعرض له من مواقف عنصرية، عندنا. ولا يمكن ان نتغاضى، على الإطلاق، عن الأهمية القصوى للدور النظري، كما الميداني، الذي اضطلع به، في ربيع العام ٢٠١١، في لبنان بالذات، خلال التظاهرات المشهودة،آنذاك، لإسقاط النظام الطائفي البرجوازي العفن، وإقامة دولةٍ ومجتمعٍ علمانيين. وهو الدور الذي كان يواصله، بأشكالٍ اخرى، ولا سيما في كتاباته، في قنواتٍ عديدة، ومن ضمنها، بوجه أخص، من على صفحات مجلة "الثورة الدائمة"، بما هي مجلةٌ يشارك في إصدارها العديدُ من المنظمات الثورية العربية، في لبنان وسوريا ومصر وتونس والعراق والمغرب، من ضمن منظور النضال المشترك لأجل انتصار السيرورة الثورية، في منطقتنا، كما في العالم بأسره. ولقد كان له إسهامٌ أساسيٌّ في ضمان القدر الممكن من انتظام صدورها، حيث أنه عدا دوره المركزي في هيئة تحريرها، كما في كتابة مقالاتٍ فيها،

وضمان استلام مقالاتِ أكثر من منظمة من البلدان المذكورة، أعلاه، كان يشرف على تصميمها وطباعتها وتوزيعها. ولقد كنا نعمل، في الفترة الأخيرة على الإعداد لصدور العدد الخامس منها، حين غادرَنا. ومن المحزن للغاية أن يكون هذا العدد، الذي قد يتأخر صدوره بعض الشيء، سيظهر هذه المرة مجللاً بالحداد، مع ملفٍّ عن الرفيق باسم، الذي عاش ومات وهو يكافح بلا كلل، تحت يافطة التغيير الثوريّ للعالم، كما للحياة. *- كلمة "المنتدى الاشتراكي"، في تكريم ذكرى الرفيق باسم شيت. وقد ألقاها الرفيق كميل داغر

تيار الاشتراكية العالمية بيان حول الحرب الجديدة في الشرق الأوسط

متزعمة "ائتلاف الراغبين"، الذي يشمل دول حلف شمال الأطلسي وبعض الأنظمة العربية، تشن الولايات المتحدة حرباً جديدة في الشرق الأوسط. يؤكد لنا باراك اوباما وقادة أوروبيون آخرون بأن هذه ليست كإحدى مغامرات جورج بوش العسكرية في المنطقة. وان هدفها ببساطة هو اضعاف ومن ثم تدمير نهائيا المجموعة التي تعرف باسماء متعددة مثل الدولة الإسلامية" و" الدولة الإسلامية في العراق والشام" و «داعش ... «حيث تعج وسائل الإعلم بالتقارير عن أعمال هذه المجموعة الوحشية. في الحقيقة، إن هذه الضربات ضد داعش هي استمرار ل "حرب بوش على الإرهاب" .فداعش نشأت عبر الفوضى التي سببها الغزو الأمريكي للعراق، وانتشرت بفضل الحرب الطائفية المعلنة من قبل نظام الأسد للقضاء على الثورة السورية.

تتمة هذه الحرب التي غذاها حلفاء واشنطن في السعودية والدول الخليجية الأخرى. هذا وقد أثار النظام القمعي الطائفي بقيادة نوري المالكي ،والذي دعمته الولايات المتحدة لإعادة الاستقرار إلى العراق، استياءً متزايدا لدى الأقلية المسلمة السنية والذي استغلته داعش بدورها للاستيلاء على الفلوجة والموصل. والحجج المستخدمة لهذه الحملة ضد داعش، - إيديولوجية العصور الوسطى ووحشية وسائلها- هي ذاتها تلك التي استخدمت ضد القاعدة لتبرير غزو العراق وأفغانستان معاً. وإن كان صحيحا أن إيديولوجية داعش رجعية وذات أساليب مكروهة،وبالتحديد بطريقة استهدافها للمسلمين الشيعة والمسيحيين وتخريبها لامكانية تطور أي تحرك موحد ضد القوى الامبريالية الغربية وحلفائها المحليين. إلا أن هذه الحملة بقيادة أمريكا ستؤدي الى تعزيز الدعم الذي تحظى به داعش؟و ستسمح للجهاديين بإبراز أنفسهم كمقاتلين حقيقيين ضد الامبريالية. كما أن قادة هذه الحروب التي دمرت أفغانستان والعراق من قبل، لا يمكن الوثوق بقدرتهم على حماية هؤلاء الذين تهددهم داعش كالأكراد في الشمال السوري. ثم إن هذه ليست "حربا لأجل الإنسانية" بل هي حرب للحفاظ على هيمنة الرأسمالية الغربية على الشرق الأوسط ودعما للنظام السياسي الرجعي الذي يدعم هذه الهيمنة. هنالك بديل عن كلا الطرفين في هذه الحرب ،ففي العام٢٠١١ أظهرت الجماهير العربية أن بمقدورها القيام بثورات شعبية ضد الأنظمة الديكتاتورية الفاسدة والقمعية في تونس ومصر وسوريا، حيث حصل تغيير من الاسفل وأطاح بكل من بن علي في تونس ومبارك في مصر بدون أي مساعدة من الولايات المتحدة التي في الواقع دعمت هذين المستبدين. وقد خلقت الثورة المضادة التي سعت لطمس هذه الانتفاضات شروطا تسمح بظروف عدة للولايات المتحدة،إسرائيل ،نظام الأسد،السعودية وداعش باستعادة زمام المبادرة. ولكننا على ثقة بان انتفاضات ثورية جديدة ستدفع هذه القوى الى الوراء. أخيرا، وفي الوقت نفسه فاننا نتعهد بالعمل على الحشد ضد هذه الحرب الجديدة وضد جميع الكوارث التي ستجلبها.

تنسيقية تيار الاشتراكية العالمية

عصابات النظام ، أم نظام العصابات؟

"جواز السفر بألفين ليرة والعبور بخمسمائة ليرة" من يقرأ هذه الأسعار يختالها مغرية ، لكن من يعرفها وعاشها يعرف كم هي مخزية . هذه الأسعار واقعية لكن ليست حقيقية . فجواز السفر في سورية، تكلفة النظامي بخمسين ألف ليرة والجواز المعروف بجواز من تحت الطاولة يتراوح بين مئة ألف ومائة وخمسون ألف ليرة سورية ، وجواز السفر المزور قد يصل إلى مئتان ألف ليرة سورية. إذا ماهو جواز السفر بألفين ليرة ؟ الألفين ليرة هي رسم مرور جواز السفر للمواطن السوري عن بعض حواجز الطغمة الحاكمة وخصوصا حواجز مايعرف بالشبيحة أو الدفاع "الغير وطني " فأبناء المناطق الساخنة كحلب ودير الزور والحسكة والقامشلي والرقة يدفعون للسفر "رسوما" إضافية على أجرة السفر ،فعلى حواجز الطغمة يصعد الشبيح للباص المتجه إلى منطقة "ساخنة " ويفتش الركاب على جوازات السفر وكي يعود جواز السفر للراكب أو كي يعود الراكب للباص على الراكب بعد تلقي الإهانات دفع مبلغ ألفين ليرة (فكوكية) فيعود الراكب للباص كي يعامل معاملة راكب عادي ويدفع خمسمائة ليرة رسم عبوره عن الحاجز ، وعلى كل الركاب دفع هذا المبلغ . وقد شاهدنا هذا وعشناه كما غيرنا عاشه وسيعيشه. وأكثر الحواجز التي تتبع هذا الأسلوب المقزز والمخزي هي ، على سبيل المثال وليس الحصر، حواجز خنيقيس وماقبل خنيفيس بريف سلمية بريف حماه الشرقي ، وحاجز يعرف بإسم حاجز البطاطا على طريق الرقة . هذه الحواجز تقع تحت رعاية مصيب سلامة القائد العام للشبيحة واللصوص في تلك المنطقة . ويذكر أن النظام حاول تبديل هذه الحواجز بعناصر من جيشه وقواه الأمنية لكن الحاجز الشبيحي ، ولمرتين ، خطف الدوريات النظامية واحتجزهم لساعات ، مما دفع الى ان يقر النظام نفسه بأنه حتى في المناطق التي يظن انه مسيطر عليها ، هنالك من خرج عن أمرته وطاعته ، وأصبحت تنتشر في المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام عصابات متعددة تقوم بأعمال السرقة والخطف والقتل ، في الأوساط التي تعتبر موالية للنظام. الى درجة ان الناس فيها بدأت تتخلص من وهم الدعاية التي يروجها النظام عن حمايته لها في مناطقه، وبدأت تتململ وتزداد مظاهر احتجاجاتها. لم تعد هذه الجماهير ، في المناطق الواقعة تحت سيطرة الطغمة، ترى النظام على حدى مع ميليشيات تابعة له تفلت عن سيطرته ،بل اصبحت تراه هو نفسه كنظام عصابات وميليشيات. ثمة بوادر انفجار شعبي ضد نظام الطغمة في هذه المناطق سيساهم ، الى حد كبير، في استعادة المسار الثوري لألق شعار الثورة الأصيل " واحد الشعب السوري واحد".

بقلم : الرفيق(**مازن السوري**)

بيان المعتقلات السياسيات في سجن عدرا

يعاني شعبنا من آلام كثيرة في انتظار نور الفجر الجديد ومن بين آلامه الكثيرة، آلام نعانيها نحن بصمت وتعتيم مقصود. نحن اليوم إذ نتكلّم بصوت من لا صوت لهن؛ فقد قمنا بعمل إحصائيّة تقريبيّة قد تساهم في الإضاءة على أوضاعنا القاسية ومعاناتنا اليومية هنا

. ١- يبلغ عدد المعتقلات السياسيّات ضمن السّجن المركزيّ في دمشق (سجن عدرا) ما يقارب (٥٠٠) معتقلة، دون أن تشمل الإحصائيّة النساء المعتقلات في الفروع الأمنية واللواتي تقدر أعدادهنّ بالآلاف، وقد تجاوز بقاء بعضهنّ الأشهر هناك، رغم أنّه وفق القانون يجب ألا تتجاوز مرحلة التّحقيق الأوليّة الستّين يوماً.

٢- نسبة المعتقلات في سجن عدرا اللواتي تجاوزن الخمسين عاماً: ٣٠%

٣- نسبة الحوامل: ٥%

٤- معدل الولادات: ولادة واحدة في الشهر

٥- نسبة الإصابات الدّائمة (العاهات) بسبب التعذيب في الفروع الأمنية: ١٠%

٦- نسبة المصابات بالأمراض المستعصية والأمراض غير متوفّرة العلاج والتي يتمّ إهمالها لعدم توافر الأطبّاء بشكل جزئيّ وعدم تأمين الدّواء بشكل شبه كامل: ٦٠%

٧- نسبة اللواتي شملهنّ العفو الذي صدر منذ فترة قريبة لا تتجاوز: ١٠%، ولم تخرج منهنّ فعليّاً إلا نسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز ٣%

٨- نسبة من تملك منهنّ القدرة على توكيل محامٍ وتحمّل نفقاته: ٢٠%، رغم عدم جدوى المحامي في محكمة الإرهاب سوى بكونه واسطة لتقريب موعد الملف.

٩- نسبة من يتاح لأهلهن الزيارة وبالتالي تزويدهن بالمال اللازم للنفقات والحاجات الشخصية لا تتجاوز ٣٠%. علماً أن الحدّ الأدنى للتّكاليف الضروريّة ٥٠٠٠ ل.س شهريّاً للمعتقل . بناء على ما تقدم نطالب بالتالي: أولاً: الدّعم الإعلاميّ بكافّة أشكاله وتسليط الضّوء على وضعنا اللاإنسانيّ واللاقانونيّ، إذ أن معظمهنّ تم توقيفهنّ إلى أجلٍ غير مسمّى من قِبَل قضاة محكمة الإرهاب دون أيّ مسوّغ قانوني وتم رفض إخلاء سبيلهنّ من بعض القضاة، إلا اللهم من استطعن تقديم مبالغ ماليّة هائلة لا تملك معظمنا القدرة على دفعها

ثانياً: الدّعم الماليّ والقيام بحملات إغاثة للمعتقلات الكثيرات اللواتي تجاوزن السنة في السجن وما تبع ذلك من ضررٍ جسيم ألحق بعائلاتهنّ وأطفالهنّ وتقديم المساعدة لعائلاتهن. إذ إن بعض المعتقلات وخصوصاً اللواتي اعتقلن وأزواجهن، لا زلنَ حتّى وهنّ داخل السّجن يُجمِّعْنَ المبالغ البسيطة التي تصلهنّ من المساعدة ويرسلنها لأطفالهنّ الذين لم يبقَ لهم أي معيل. ثالثاً: زيادة الضّغوط الدوليّة لتسليط الضّوء على صورية العفو الصادر مؤخراً وإحراج النظام السوريّ لإجباره على إطلاق سراح جميع المعتقلات السياسيات.

دمشق_ ٢٠١٤

تقرير خاص بتيار اليسار الثوري في سوريا عن تنسيقيات الثورة السورية وكيف انطلقت

خليل الشاب الدمشقي والذي يبلغ من العمر ٢٥ عاماً كان عضواً في تنسيقية حي الميدان الدمشقي وتم توقيفه في فرع المخابرات الجوية لمدة ثمانية أشهر وبعدها هاجر مع عائلته الى السويد على متن قارب صغير مع المئات من النازحين السوريين

في بداية عام ٢٠٠٩ كان اول موعد لنا في مسجد الحسن بحي الميدان الدمشقي وكنا مجموعة من ٤٠ شخص دخلنا في نقاش على وضع مدينة حمص السورية كان المحافظ ينهب المدينة من قطع الوقود والغاز والطاقة الكهربائية وتهريب المواد الى لبنان فقررنا بتوسيع نطاقنا لمدن سورية بسنة لعام٢٠١٠ أصبح مجموعنا قرابة ٩٠٠ شخص في كافة انحاء سورية

وقررنا أن نخرج ضد نظام الحكم ببداية عام ٢٠١١ وعندما اندلعت الثورة المصرية تساعدنا على تضامن أشخاص كثر معنا وعندما اقتلعت أظافر الأطفال في درعا أصبح لدينا دافعاً أكبر للخروج ضد النظام عندها كنا بمدينة دمشق قرابة ١١٠٠ شخص قسمنا أنفسنا ل ١٠ مجموعات وكل مجموعة قسمت أعضائها ل ٤ اقسام انا كنت بمجموعة تنسيقية الميدان كنا ٩٠ شخص القسم الذي انا كنت به كان مهامنا تأمين لافتات واعلام الثورة كنا نخيط عندنا بالمحل هذه الأمور وكان عندنا مهمة يوم الجمعة بخروج واحد منا يصيح الله اكبر ويشجع الناس على التظاهرات بقينا غلى حالنا قرابة الخمس شهور ونطاقنا يتوسع والناس أصبحت تؤيد الثورة بشكل لا يوصف...النظام بدأ يكتشف اعضاء منا لأنه أدخل شبكة تجسس بينا (يعني يشوفو الي يهتف ورافع لافتات فكان تاني يوم يكون معتقل) وبسبب التعذيب الظالم يقوم المعتقلون بالاعتراف على بعض الأشخاص ولكن معظم الأحيان يكونون أشخاص وهميين....هنا أصبح النظام يقابلنا بالسلاح و تم اعتقال اكثر من نصف المجموعة الاساسية ومن بينهم انا واخي عندها انخفض نشاطنا وأصبح ضعيفا على الارض

والقسم الذي لم يدخل الى السجن ذهب الى منطقة داريا وقاموا بتأسيس مجموعة مسلحة طبعاً هذا بنهاية عام ٢٠١١ عندها كان ريف دمشق وباقي مدن سورية امتلأت بالمجموعات التي تحمل السلاح؟و تم التأسيس من قبل أناس نحن لا ندري بهم عن طريق ضباط منشقين عن الجيش ؟ فالشبان الذين كانوا خارج السجن ذهبوا الى داريا وتم الاتفاق مع أناس ان يتم تشكيل مجموعة مسلحة بحي الميدان وتم هذا الشيء وأصبح يمتد من حي لأخر ولكن بشكل مخفي أي بالمظاهرة يوجد بعض الشباب الذين يحملون السلاح ولكن مخبأ وليس ظاهراً لأحد. مظاهرة استراد المزة بتاريخ ٦ /١/٢٠١٢ حيث كان عدد المتظاهرين قرابة ١٥٠ الف شخص وبعيدة عن القصر الجمهوري ٣ كم وكان هنالك مندوب من الامم المتحدة بسوريا وعلى اساس لا يوجد اطلاق نار على المتظاهرين لحين ما وصلنا لقيادة الأركان عندها حرج عناصر الأمن و أصبح أطلاق النار مباشر على المتظاهرين وراح ضحيتها عدد كبير بين الشهداء والجرحى ومعتقل فقرر الشباب أن يذهبوا الى الريف وترك المظاهرات واللجوء بدل عنه للسلاح ولحد اليوم لم تدخل مجموعة من الثوار الى دمشق وانا . انا اضطريت ان اهرب واغادر البلد من عام ٢٠١٢ ولم أعد اتابع كثيراً ولكن هذه كانت بدايتنا

بقلم (**يسار حلب**)

الثورة مستمرة ...لا صوت يعلو فوق صوت المعركة

لا صوت يعلو فوق صوت المعركة .ولكن صوت المظلومين والجياع أعلى في وطن مستباح .في تاريخ الصراع الطبقي كان هناك دوما حلفاء لأصحاب السلطة ورأس المال من خارج حدود الدولة بمايشبه حلف غير معلن حتى وإن كانت هذه الدول غير متفقة سياسيا فيما بينهما، كل ذلك لسحق الأغلبية الكادحة والحفاظ على نظام حياة محدد للفرد من الولادة حتى الموت . وحتى قبل ظهور الصناعة أو مايسمى الثورة الصناعية كان هناك الإقطاعيين والذين يمثلون أبشع صور الإستغلال ..إعمل لتأكل فقط ..كي تبقى على قيد الحياة ليوم عمل أخر..وفي المنطقة العربية عانت الشعوب العربية من كل أنواع القمع والإستبداد وأخطرها الإستبداد بإسم الدين وعدا عن القمع المعنوي والروحي كان القمع السياسي والإقتصادي حاضرا في أغلب الحقب التاريخية في مرحلة مابعد الإستقلال . ولعل سورية بكل إمكاناتها البشرية والإقتصادية أسوأ مثال خصوصا بعد وصول حافظ الأسد للحكم وإستفراده بالسلطة وقمعه لأي مظهر من مظاهر الديمقراطية وعدم ترك ولو هامش من الحرية السياسية فتم سحق كل من يشك بولائه المطلق للقائد الأوحد ..وتم بصورة ممنهجة تفقير الأرياف في المدن وعدم دعم القطاع الصحي والتعليمي فيها رغم إدعاء العكس من قبل الطغمة الحاكمة ...وتم دعم التشدد الديني والتخويف من الأخر والتفريق بين المناطق وصولا للتفريق بين الطوائف وزرع الخوف في نفوس الجميع من أي تغيير في الوضع القائم ..كل ذلك ضمن خطط مدروسة نتائجها بأثر تراكمي عبر سنين ..

تتمة وترافق كل ذلك مع ظهور حيتان المال المرتبطين بالسلطة ...وبعد إندلاع الثورة السورية كان لا بد لهذا النظام من إستخدام كل أدواته لإجهاض هذه الثورة عبر ألاعيب قذرة إنساق ورائها البعض وعبر الإستعانة بكل حلفائه ..ساعده في ذلك وجود قوى رجعية عربية زعمت أنها مع الشعب ومطالبه وكانت تدعم وتنمي مايخدم مصالحها في القضاء على هذا الحراك الثوري الأصيل ..وبعد كل ماحدث ورغم كل هذه الجراح مازالت الثورة مستمرة رغم كل التشويه والتسميات التي لصقت بالثورة من حرب أهلية أو صراع بين حكومة ومعارضة ...نحن نناضل ونكافح ولسنا خارج السرب أو خارج حدود الوطن ..مازلنا على هذه الأرض مازلنا كما كنا عند إندلاع الثورة نؤمن بأهدافها من دون تحريف نؤمن بالشعب وحده وحبنا الفطري للحرية الحقيقية لن يتبدل حسب أهواء البعض وتغيير الداعمين ..ونحن على قيد الحياة لأننا نحلم ونسعى لتحقيق أحلامنا في الحرية والعدالة الإجتماعية ..

بقلم : الرفيق **(لوركا السوري)**

تراث روزا لوكسمبورغ

تم نشر المقال لاول مرة باللغة الانكليزية في ١٤ يونيو ٢٠١٢، بالموقع الإلكتروني لمنظمة البديل الاشتراكي بأستراليا قُتلت روزا لوكسمبورج – أحد أهم القادة في تاريخ الحركة الإشتراكية – في ليلة الخامس عشر من يناير عام ١٩١٩، بعد القبض عليها بواسطة الـ "فريكوربس"(١) بأوامر من قائد الحزب الاشتراكي الديموقراطي فريدريك إيبرت، حيث تحطمت جمجمتها بمؤخرة رشاش آلي وألقيت جثتها بقناة لاندفير ببرلين. يعرف هذا الموقع اليوم بنصب تذكاري بسيط، وسط أشجار تيرجارتن، حيث يبرز اسم روزا لوكسمبورج بأحرف معدنية. تعطي الطبيعة البسيطة للنصب التذكاري، وصمته، وعزلة موقعه علي القناة لمحة بسيطة عن الظروف الصاخبة التي صاحبت مقتلها في الأشهر الأولي من ثورة العمال والبحارة والجنود والتي وضعت نهاية الحرب العالمية الأولي في أواخر عام ١٩١٨. ماتت لوكسمبورج بينما كانت المعركة مستعرة في قلب الحركة العمالية بين إصلاحيي الحزب الاشتراكي الديموقراطي بألمانيا وبين الثوريين الذين تجمعوا حول لوكسمبورج وكارل ليبنكت في عصبة سبارتاكوس (التي تحولت فيما بعد إلي الحزب الشيوعي الألماني). لا يعطي هذا النصب أي لمحة عن أهمية حياة لوكسمبورج كاشتراكية ثورية، ولا للإلهام الذي قدمته، ولا للتأثير الشديد لها علي من جاءوا بعدها. كانت مؤخرة رشاش آلي لأحد الجنود كافية لتحطيم جمجمتها، لكن إرثها لم يكن سهلا أبدا تدميره. إصلاح أم ثورة ولدت روزا لوكمسبورج في ٥ مارس ١٨٧١ في بولندا، وهناك تلقت خبراتها الأولى كناشطة في الحركة الثورية السرية. لكنها كقائدة سياسية شديدة الموهبة، تم سحبها لقلب الحركة العمالية بألمانيا حيث تبوأت مكانتها منذ نهاية تسعينيات القرن التاسع عشر كقوة محركة للجناح الراديكالي في الحركة الاشتراكية الألمانية. وفي كتيبها "إصلاح اجتماعي أم ثورة" الذي نُشر عام ١٨٩٩، نهضت لوكسمبورج لمحاربة من في الحزب الاشتراكي الديموقراطي، الذين رفضوا الثورة وجادلوا بدلاً منها بالتركيز علي الإصلاح التدريجي للرأسمالية عبر البرلمان والنقابات. كان الرمز الأساسي لهذه الموجة التحريفية هو إدوارد برنشتاين.

في كتابه "الشروط المسبقة للاشتراكية ومهام الديموقراطية الاجتماعية" ناقش برنشتاين أن النظام الرأسمالي قد تطور، وأن الميل لحدوث أزمة كما وصف ماركس قد تم التغلب عليه رافعا الاحتمال لتقدم دائم وسلمي تجاه رخاء عالمي. ورداً على برنشتاين، رفضت لوكسمبورج فكرة أنه تم التغلب علي تناقضات الرأسمالية وميلها لحدوث أزمات. وجادلت أن تطور النظام الرأسمالي سيعمق من هذه التناقضات، وأن فترة النمو والازدهار في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر في ألمانيا إلا بمثابة هدوء ما قبل العاصفة. وأكملت لوكسمبورج أنه لن يمضي كثيراً من الوقت حتى تنفجر هذه التناقضات الموروثة في النظام الرأسمالي مرة أخرى. لكن هذه المرة – ومع التركيز الأكبر على الصناعة والمنافسة العالمية بين الأمم للأسواق والموارد، ستصبح الأزمة أعمق من أي أزمة مضت. بعد عقد، ومع نشوب الحرب العالمية الأولي عام ١٩١٤، تبين صواب موقف لوكسمبورج أكثر. فسلوك قادة الاشتراكية الديموقراطية البرلمانيين – الذين تخلوا عن تراثهم العميق ضد العسكرية وصوتوا لصالح استمرار جهود الحرب – أثبت صحة رؤيتها من أنه بدلاً من تغيير النظام فإن الإصلاحيين ينتهون ليصبحوا جزءاً منه. وكما صاغت لوكسمبورج، فإن "الذين يعلنون أنفسهم مع طريق الإصلاح التشريعي وليس غزو السلطة السياسية والثورة الاجتماعية، لا يختارون في حقيقة الأمر طريقاً أكثر بطئاً وهدوءاً لنفس الهدف، لكنهم يختارون هدفاً آخر". ففي مواجهة أزمة الرأسمالية المتجددة والحرب الوحشية التي تخطت كل الحدود، فإن مذهب الإصلاحيين في الإيمان بإمكانية تحقيق مجتمع اشتراكي علي مدد أطول أعطى دفاعاً مباشراً بشكل أو بآخر.....

تتمة عن النظام القائم. كانت مأساة حياة لوكسمبورج أنه في الوقت الذي بدأت تدرك فيه ضرورة الانفصال عن الحزب الاشتراكي الديموقراطي وبناء منظمة ثورية نقية، كان الوقت قد فات. كان ضعف اليسار الثوري أثناء الحرب يعني أنه في السنين الثورية التي تلت الحرب من عام ١٩١٨ وحتي عام ١٩٢٣، كان الثوريون يجاهدون للحاق بالحركة، معطياً هذا قادة الاشتراكية الديمقراطية والقوي الرجعية الأخري المساحة التي احتاجوها لاستعادة النظام. ظهر الثمن الحقيقي لهذه الهزائم جلياً في المسار الذي اتخذه التاريخ الألماني بعدها، حيث اندفعت بعدها مباشرة لكوارث الثلاثينيات والأربعينيات. يتضح اليوم مدي صلة هذه الجدالات. تحطمت عقيدة الليبرالية الجديدة التي تلت سقوط جدار برلين عام ١٩٨٩ – والتي هلل أتباعها لامتلاكها أمل السلام والازدهار للجميع – علي صخور الأزمة الاقتصادية الأعمق منذ الكساد الكبير. في رأسمالية اليوم، أصبحت كلمة الإصلاح تعني بشكل متزايد التقشف والهجوم علي مستويات معيشة الطبقة العاملة وتخفيضات في إنفاق الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي.أصبح التقدم الذي تطرحه الرأسمالية يعني أن الأقلية الضئيلة من سكان هذا العالم مستمرون في مهمتهم لتسخير كافة الموارد البشرية والطبيعية من أجل ثراءهم الشخصي.أصبحت الحاجة لبديل ثوري في مستنقع السياسة أكثر ضرورة من أي وقت مضي. الإضراب الجماهيري في التفكير حول كيف يكون شكل هذا البديل، يمكن استدعاء إسهام آخر من إسهامات لوكسمبورج التأكيد على الفكرة التي وضعها ماركس عن أن الثورة تعني "التحرر الذاتي للطبقة العاملة". كلمة السر في هذا الشأن هو كتيب "الإضراب الجماهيري" الذي كتبته في أعقاب الثورة الروسية الأولي عام ١٩٠٥. تم استقبال الأحداث في روسيا بموجة من الحماس في الحركة الاشتراكية بأوروبا الغربية. ولقد أعطى الدور المركزي الذي لعبته الإضرابات العمالية الواسعة للعمال الكثير من الثقة للراديكاليين داخل الحزب الاشتراكي الألماني والنقابات العمالية. بالنسبة للإصلاحيين الموجودين بداخل الحزب الاشتراكي الألماني وقيادات النقابات العمالية، كان الحماس الشديد للإضرابات الواسعة داخل العمال سبباً للقلق الشديد. فقد ذهب هذا ضد كل قواعد اللعبة، جاعلة الحدود بين المطالب السياسية ونطاق الحزب من جهة وبين المطالب الاقتصادية من جهة أخرى، والتي كانت مسئولية النقابات، حدودا ضبابية، ومعرضة لتجاوز النضال حدود المسار المرسوم بعناية للإصلاح. بالنسبة للعديد من القيادات النقابية والبرلمانية وقيادات الحزب، كان تطوير التنظيمات النقابية وتقدم نشاطات الحزب البرلمانية هو النهاية. يمكن تلخيص توجه القيادات النقابية بشكل جيد في كلمات ثيودور بلومبرج: "كي نطور منظماتنا أكثر، نحتاج إلى مزيد من السلام داخل الحركة العمالية". كانت الإضرابات تمثل نزيفاً لتمويلات النقابات ومخاطرة بإشعال غضب الدولة الرأسمالية والتي يمكنها فرض إجراءات عقابية يمكنها أن تعيق عمل الأجهزة النقابية. بالنسبة لهم كانت الإضرابات الجماهيرية مهمة وضرورية طالما ظلت تكتيكاً يُنفذ بعناية ودقة من قبل القيادات، في الوقت المناسب والظروف الملائمة. على العكس من ذلك، اعتبرت لوكسمبورج أن الإضرابات الثورية الواسعة التي حدثت في روسيا عام ١٩٠٥ أعطت تذكيراً في الوقت المناسب بالموضع الأساسي الذي تنبع منه الحركة الاشتراكية بشكل حقيقي. في عقلها، كانت قوة الحركة تكمن لا في الأجهزة النقابية البيروقراطية الآخذة في الترهل، ولا في المناورات البرلمانية المرسومة بعناية، بل في النشاط الذاتي للعمال أنفسهم في النضال. بالنسبة للوكسمبورج، كان انخراط العمال المباشر في النضال هو مفتاح تقدم الحركة العمالية في بعديها السياسي والاقتصادي. فالعلاقة بين النضالات الاقتصادية العمالية من أجل أجور أعلى وظروف عمل أفضل، والنضال لتطوير الأهداف السياسية للحركة العمالية علي علاقة شديدة التبادلية: "بعد كل موجة عالية من العمل السياسي، تتبقى تربة خصبة تنبت منها ألف نضال اقتصادي. والعكس أيضاً صحيح، فنضال العمال الاقتصادي الثابت ضد رأس المال يحافظ عليهم في كل توقف في معركة سياسية". ليس من الصعب رؤية توضيحات معاصرة لهذه النقطة.. نحتاج لأن ننظر فقط علي سبيل المثال للأحداث في مصر أثناء إسقاط مبارك وما بعدها، لنرى الدور الذي لعبته الإضرابات العمالية في حركة سياسية واضحة، والعكس في إمكانية أن تفتح هذه الانتصارات السياسية المجال لتوسيع النضال الاقتصادي. فالحفاظ علي شق واسع وكبير بين المجالين الاقتصادي والسياسي – كما في حالة الإصلاحيين في عهد لوكسمبورج – يعني إغلاق آلية الدعم المشترك التي تعطي للحركة كلها قوتها. وأكثر من هذا، فإنه تماشياً مع إصرار ماركس أن إسقاط الرأسمالية وبناء مجتمع اشتراكي يمكن أن ينجح فقط بناءاً على النشاط الذاتي للعمال، رسمت لوكسمبورج الطريق لكيفية دعم الإضرابات الواسعة والتطويرات السياسية والتنظيمية للطبقة العاملة. ليست مهمة التنظيم الثوري الحقيقي

تتمة إذن هي البدء في طريق مرسوم سلفاً يتم دعوة العمال للسير فيه بطاعة نحو تحقيق الاشتراكية. بل أصبحت مهمته هي الانخراط في النضالات اليومية للعمال وتطوير الخبرة السياسية مع العمال وبجانبهم، والتي يمكنها هي فقط توفير مؤسسة للقيادة في زمن الثورة. الاشتراكية أم البربرية قضت لوكسمبورج معظم السنوات ما بين اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ وحتى ثورة نوفمبر عام ١٩١٨ خلف القضبان، مسجونة لكونها من الأشخاص القلائل في ألمانيا الذين امتلكوا شجاعة مناهضة المذابح التي كانت تحدث في خنادق الحرب. في كتيب الـ "جونياس"(٢) الذي كتبته روزا في زنزانتها أوائل عام ١٩١٥، رسمت صورة حية للخيار القاسي الذي تواجهه البشرية في تلك السنوات: "إما انتصار الإمبريالية وانهيار كل الحضارة كما حدث لروما القديمة، تهجير وخراب واضمحلال – مقبرة عظيمة. أو انتصار الاشتراكية، والذي يعني النضال الواعي الفعال للبروليتاريا العالمية ضد الإمبريالية العالمية وطريقتها في الحرب". قد يبدو الحديث عن "انهيار كل الحضارة" أمراً مغرقاً في الدرامية. لكننا نحتاج فقط للتفكير فيما حدث في ألمانيا في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، ولا داعي لنذكر فجر الحقبة النووية في هيروشيما وناجازاكي، كي نحصل علي لمحة مما كانت تعنيه روزا. رأت لوكسمبورج بوضوح أن الإمبريالية كانت جزءاً من لب منطق الرأسمالية والتي أصبحت الحرب نتيجة لها لا مفر منها. والتاريخ اللاحق للقرن العشرين والعقد الأول من القرن الواحد والعشرين يعطي دليلاً وافراً على هذا . واقع الرأسمالية اليوم – تماما كوقت لوكسمبورج – فتحت قشرة براقة من الدبلوماسية والتحالفات المؤقتة، يقع واقع العدائية المستعرة والمنافسة العسكرية بين العصابات الحاكمة في مختلف الأمم. تعظ الطبقات الحاكمة في العالم بفضائل الرأسمالية وإمكانية أن تجلب "السلام والرخاء" للجميع، بينما ينفقون تريليونات الدولارات في الإبقاء علي مخازن السلاح وتطويرها لقدرة وصلت إلى إمكانية تدمير أضعاف الحياة الموجودة الآن علي كوكب الأرض. تعطي كلمات لوكسمبورج،والتي كتبتها وسط مجزرة الحرب العالمية الأولى، تنبيهاً في وقته المناسب للعواقب التي ستواجهها البشرية إذا ما استخدمت هذه القوى المتنافسة هذه الأسلحة. الصمت الذي يحيط بنصب روزا لوكسمبورج التذكاري في قناة لاندفير في برلين لا يجب أن يكون صمت ماضٍ منسي. هو – ربما – أكثر كصمت توتر وتأمل طائل لمستقبل ينتظر أن يولد. تستمر النضالات التي تجتاح أوروبا وأجزاء أخرى من العالم في اكتساب المزيد من السرعة. وفي الوقت نفسه يعود حكامنا لاستخدام وسائل قمع أكثر عنفاً. في هذا السياق، يجب علينا أن نستدعي رسالة لوكسمبورج في آخر مقال معروف لها قبل مقتلها. فمع استمرار الاشتراكيين الديموقراطيين في الاستحواذ علي النفوذ، وانشغال الـ "فريكوربس" في إنفاذ أوامرهم المشبعة بالدماء علي العمال في ألمانيا كتبت: "فليسد النظام في وارسو!.. فليسد النظام في باريس!.. فليسد النظام في برلين!.. هذه هي موجزات أوامر حراس "النظام" ينشرونها من مركز لنضال العالم إلى المركز الذي يليه.والأمر الذي يفشلون هؤلاء السكارى بنشوة النصر في ملاحظته هو أن أي نظام يبني بشكل مستمر علي المذابح الدموية يتجه إلي مصيري التاريخي: اضمحلاله. فليسد النظام في برلين!.. أيها الأذناب الأغبياء، نظامكم مبني علي الرمال. وغداً ستنهض الثورة مرة أخرى، ولرعبكم ستنتشر بأبواق مستعرة: كنت، ومازلت، وسأكون!". إن الخيار الذي نواجهه الآن ليس أقل قسوة مما كانت لوكسمبورج ترى أن البشرية تواجهه في أشُد الحرب العالمية الأولى. فاستمرار النظام الرأسمالي مبني على العنف والظلم والفقر للأغلبية الساحقة من البشر.. إما هذا أو الاشتراكية – مجتمع واقتصاد يُداران ديموقراطياً بشكل جماعي بواسطة العمال، والذي لن تضحي فيه بأغلب الطاقات والموارد الإنسانية على مذبح السوق، ولكن يمكن تغيير مسارها لتوفير الأشياء التي نحتاجها من أجل حياة كريمة

ترجمة مركز الدراسات الاشتراكية

جميعا من أجل إضراب عام عمالي وشعبي حقيقي

حددت قيادات النقابات العمالية، بما يقارب الإجماع، ٢٩ أكتوبر ٢٠١٤ يوما لتنفيذ إضراب عام بالقطاعين الخاص والعام، بقصد إجبار الدولة على التفاوض حول جملة مطالب عمالية أساسية منها، كما وردت في نداء الكونفدرالية والاتحاد المغربي للشغل والفيدرالية: زيادة عامة في الأجور والمعاشات وتطبيق السلم المتحرك - تنفيذ ما تبقى من اتفاق ٢٦ أبريل ٢٠١١ تخفيض الضغط الضريبي عن الأجور-التراجع عما سمي إصلاح التقاعد- تعميم الحماية الاجتماعية- الحرص على إجبارية التصريح للضمان الاجتماعي- حماية الحريات والحقوق النقابية، والقوانين الاجتماعية- إلغاء الفصل ٢٨٨ من القانون الجنائي -

تتمة تأمين الخدمات العمومية من طرف الدولة-وضع حد للعمل المؤقت والعمل الهش والعمل بالمناولة وضمان الاستقرار في العمل- النهوض بأوضاع المرأة الأجيرة، الخ

يتميز سياق هذه المبادرة باتضاح هول النتائج الكارثية لسياسة "الحوار الاجتماعي" بديلا عن النضال الطبقي. حيث استعملت الدولة تعاون القيادات النقابية لتفرض خططها على الطبقة العاملة، بأن مررت هجومها على أنظمة التقاعد عبر ما سمي باللجنة التقنية، وأجهزت على أجور أيام الإضراب بالوظيفة العمومية - وهو مكسب تاريخي منذ قرابة ٦٠ سنة (منذ الاستقلال الشكلي)، وجمدت الأجور وتغاضت عن رفض أرباب العمل تطبيق حتى الزيادة الهزيلة في الحد الأدنى للأجور ليوليوز ٢٠١٤، وتجاهلت اتفاق ٢٦ ابريل٢٠١١ (بعد خفوت حركة ٢٠ فبراير التي انتزعته)، وكرست استغلالا همجيا في القطاع الخاص عبر شركات المناولة والوساطة في التشغيل، ومررت قانون تعويض عن فقد الشغل هو استهزاء بضحايا الطرد، وقلصت جهد التشغيل إلى أقصى ما بوسعها ضدا على تزايد الطلب الاجتماعي على الخدمات العامة من تعليم وصحة ، الخ . بل أكثر، يعد البرجوازيون ودولتهم مزيدا من الضربات، سواء بالعزم على النيل من مكاسب طفيفة بقانون الشغل، أو السعي إلى إلغاء فعلي لحق الإضراب بمبرر تقنينه، واستعداد لتعميم هشاشة التشغيل وفرط الاستغلال بقطاعات الوظيفة العمومية بعد أن اهلكوا بها شغيلة القطاع الخاص،... ما وصل إليه وضع الطبقة العاملة،

وكل نجاحات العدو الطبقي، وتفرعن الدولة إزاء دعوات "الحوار الاجتماعي"، يعود في قسم منه إلى سياسة القيادات النقابية التي تحكمت في توجيه النضال العمالي بإجهاض معارك عديدة، وترك أخرى تختنق، منها معركة عمال الاوطورت الوطنية في ٢٠١١-٢٠١٢، وشهر من إضراب منجيي جبل عوام في غشت ٢٠١٤، وتفكيك التعبئة العمالية بورزازات بقرار فوقي أدى إلى نسف التنظيم النقابي المحلي، هذا على سبيل المثال لا الحصر. إن الطاقة النضالية التي بوسعها أن تجعل يوم ٢٩ أكتوبر إضرابا عاما حقيقيا قد جرى تبديد قسم منها عندما امتنعت القيادات عن قصد، وباسم الحفاظ على "الاستقرار الاجتماعي"، عن دعم الإضرابات الجارية وعن توطيد أواصر التضامن الطبقي، مفضلة السعي إلى تفاوض بارد خارج أي سياق كفاحي. لهذا تمثل الدعوة إلى الإضراب العام من قبل جميع القيادات النقابية (ما عدا التابعة لحزب بنكيران) اعترافا بفشل سياسة "الشراكة الاجتماعية" و"الحوار الاجتماعي". وإن أرادت القيادات بتلك الدعوة مجرد ضغط بقصد العودة إلى "الحوار الاجتماعي" فعلينا جميعا، شغيلة القطاع العام والخاص، أن نجعله يوم نضال حقيقي من اجل مطالبنا، بتنظيم تجمعات عامة بأماكن العمل لمناقشة سير المعركة وسبل إنجاحها، وأن نعمل بوجه خاص لتمديده، ليمتلك القدرة على إجبار العدو الطبقي على التنازل، فالاقتصار على توقف يوم واحد عن العمل يشجع أرباب العمل ودولتهم على تجاهل الإضراب، ومن ثمة فرض نتائج هزيلة تزيد تحطيم معنويات القاعدة العمالية. إن تيار المناضل-ة يدعو مناضليه وكافة أنصاره، وكل الأوفياء لأهداف تحرر الطبقة العاملة الذاتي، إلى المشاركة الفعالة في إيصال دعوة الإضراب العام إلى الشغيلة،والتعاون مع كل مناضلي طبقتنا، نقابيين وسياسيين،

ومع كل مقاومي السياسة الرأسمالية المدمرة، من اجل تعبئة عمالية وشعبية حقيقية توطد أواصر التضامن، وتعزز ثقة طبقتنا في قدراتها الكفاحية. ويؤكد تيار المناضل-ة من جديد أن بناء خط نضال طبقي –كفاحي وديمقراطي- داخل كل النقابات، بوجه سياسة القيادات، شرط أول للسير نحو اضطلاع منظمات العمال النقابية بدورها في تحسين وضع طبقتنا في العمل والحياة، وإنماء قدرتها النضالية على طريق تحررها النهائي من الاستغلال الرأسمالي، تحت راية طبقتنا الخالدة: تحرر العمال من صنع العمال أنفسهم. لنجعل من ٢٩ أكتوبر ٢٠١٤ يوم نضال عمالي وشعبي حقيقي. لنجعل ٢٩ أكتوبر إضرابا عماليا وشعبيا، لا مجرد مناوشة للعودة إلى سياسة "الحوار الاجتماعي" الكارثية

تيار المناضل-ة

القنابل الأميركية لن تجلب الحرية لسوريا

الأسبوع الماضي حمل محتج سوري في حلب لافتة كتب عليها "الجنون هو فعل الشيء نفسه مرارا وتكرارا ولكن توقع نتائج مختلفة، ألبرت أينشتاين". وسجل أيضا عليها "أفغانستان ٢٠٠١، العراق ٢٠٠٣، سوريا ٢٠١٤". لا يمكن أن تهزم منظمات مثل داعش وجبهة النصرة بالأدوات التي اخترعتها. إن هذه المنظمات نشأت نتيجة التدخل الخارجي وفي ظل حكم أنظمة استبدادية إجرامية. هدف التحالف بقيادة الولايات المتحدة ليس دعم الثوار السوريين أو حمايتهم من داعش و لنظام السوري ولكن لفرض الهيمنة الغربية على المنطقة. الأنظمة الرجعية في الخليج،.....

تتمة بما فيها السعودية، تريد إيقاف سيرورة الثورات في المنطقة. أما الدول الغربية فهي تبحث عن حل مطابق للأزمة اليمنية، عبر السعي لعقد اتفاقية بين نظام الأسد، أو جزء منه مع المعارضة التابعة للغرب ودول الخليج. خطط الرئيس باراك أوباما لتسليح وتجهيز عشرة آلاف شخص من الثوار السوريين، لكن الواقع على الأرض، وإرادة الجماعات المسلحة المعارضة، قد تحبط هذه المخططات. بعض الجماعات المسلحة في المجلس العسكري الأعلى السوري، القريبة من الولايات المتحدة، مستاءة من الولايات المتحدة والقوات الغربية الأخرى لعدم استهداف قوات الأسد. لكن معظم الناس الذين يدعمون الثورة يرفضون هذه الضربات. ويستعمل الامبرياليون الغربيون وأنصارهم الإقليميون توسع القوى الرجعية الاسلامية لتبرير التدخل العسكري الجديد. لكن تنظيم داعش، والذي أصبح اسمه الدولة الإسلامية، فتأسس عام ٢٠٠٦ ولم تكن هذه المجموعة محط اهتمام القوات الغربية عندما كان يقتصر وجودها على مناطق جغرافية محددة في العراق وفي وقت لاحق بسوريا، حتى أن بعض الشبكات الخاصة الخليجية دعمتها ماليا في البداية.

الدولة الإسلامية ومنظمات شقيقة أخرى تزعزع استقرار النظام الإمبريالي العالمي لكن هذه المنظمات ليست الطريق للتحرر والتحرير لأهل المنطقة، بل بالعكس. علينا أن نعارض الغارات الجوية التي تشنها القوات التي تقودها الولايات المتحدة التي أسفرت عن مقتل أكثر من ٣٢ مدنيا حتى الآن. وفي الوقت نفسه معارضة قوات الأسد التي تواصل الحرب الوحشية ضد السكان والمقاتلين من الجيش الحر في المناطق "المحررة". حصار حلب شبه كامل، أحرزت قوات الأسد تقدما كبيرا في ريف دمشق والغوطة وقصفت قواته حي الوعر في حمص بشكل يومي على مدى الأسابيع الماضية مع صمت إعلامي تام. ومن المرجح أن يستفيد نظام الأسد عسكريا، في المدى القصير، من القصف الذي يضعف المعارضة. "الحرب ضد الإرهاب" هي أيضا فرصة للنظام لاستعادة "الشرعية" مع الغرب. الضربات الغربية قد تضعف الدولة الإسلامية في المدى القصير ولكن هذه الضربات تمكن الدولة الاسلامية من أن تطرح نفسها على أنها الحركة المناهضة الوحيدة للإمبريالية بدل من التيار الطائفي الرجعي الذي هي تمثله فعلاً. الهمجية في الضربات الغربية تحشد مجندين جدد للدولة الاسلامية.

إلا أن حركة جماهيرية شعبية هي وحدها قادرة على مواجهة هذه القوى الرجعية والأنظمة الاستبدادية. علينا أن ندعم ونتضامن مع كل القوى الديمقراطية والتقدمية في سوريا والعراق، مثل القوى الديمقراطية الكردية. هذه القوى تقاوم الجهات الفاعلة في الثورة المضادة، نظام الأسد من جهة والجهاديين والقوى الرجعية الإسلامية من جهة أخرى.

الكاتب: **جوزف ضاهر.** ترجمه الى العربية: **إيليا الخازن**

تعسير تسجيل التلامذة السوريين في لبنان

استمرار الحرب على الفقراء
إلى ع... الذي انتظر ذات يوم قوس القزح

كان كافيا أن تنال وزارة التربية في لبنان تنويها من الرئيس الأميركي الأسبق، بيل كلينتون، حيث هنأها على "صوابية قراراتها"، قرار إصدار الإفادات لتلامذة الشهادات، مثلا، لكسر إضراب هيئة التنسيق النقابية خلال صيف العام الماضي، والذي حظي بغطاء حكومي. كان كل ذلك كافيا، حتى تصدر الوزارة سلسلة من القرارات تتعلق بـ[تعسير] تسجيل التلامذة غير اللبنانيين/ات في المدارس الرسمية.

في ٢٦ تموز من هذا العام، وفي عز انشغال الرأي العام بإضراب هيئة التنسيق النقابية صدر التعميم رقم ٢٢ حيث طلبت فيه الوزارة من مديري/ات المدارس الرسمية (بمختلف مراحلها) بأن يقتصر "التسجيل في فترة العطلة الصيفية... على التلامذة اللبنانيين/ات فقط"، وما لبث التعميم عينه إلا أن "طمأن" المعنيين بأنه سـ"يصار لاحقا إلى إعلام المدارس وبصورة خطية بمواعيد وأصول" تسجيل التلامذة غير اللبنانيين القدامى والجدد.

تتمة هذا التعميم لم تتكلم عنه هيئة التنسيق، ولم تنتقده بالطبع، وكيف تفعل ذلك، وهي بالكاد تعرف بلسمة جراحها بعد الضربة التي تلقتها من النظام اللبناني، التي أكثرت من التودد إلى أطراف داخله، حيث اعتبرت أن السيء أفضل من الأسوأ، فجاءت الضربة بإجماع الطبقة الحاكمة التي أصرت على لي ذراع الهيئة إثر أحد أطول الإضرابات في المدارس الرسمية.

وعلى الرغم من أن النظام التربوي اللبناني بوزارته وإداراته يعلم أن العام الدراسي يبدأ نظريا في أواسط شهر أيلول أو في أسوأ الحالات، في الأسبوع الأخير منه كما هو الحال هذا العام. أصدرت الوزارة متأخرة تعميما حمل الرقم ٢٥ تاريخ ١٧ أيلول، منعت فيه مدراء المدارس من تسجيل التلامذة غير اللبنانيين/ات في مرحلة الروضة، واقتصر التسجيل، بموجب التعميم، على التلامذة غير اللبنانيين/ات الذين تابعوا الدراسة منذ أكثر من ثلاث سنوات، والتلامذة غير اللبنانيين/ات المولودين/ات من أم لبنانية، ومكتومي القيد، وغير اللبنانيين/ات الذي يحمل أهلهم إقامات "صالحة" صادرة عن الأمن العام.

طبعا بحسب هذا التعميم لم تعد ورقة الدخول كافية لقبول التلميذ/ة في المدرسة الرسمية، إنما، ولزيادة التعقيدات البيروقراطية، بات على أهله/ا الاستحصال على بطاقة إقامة من الأمن العام، الجهاز الأمني نفسه الذي أصدر ورقة الدخول.

كما أن المدة الزمنية المحددة بثلاث سنوات تعني بأن من تهجر بفعل حرب نظام الأسد على الشعب السوري، لن يتمكن من دخول المدرسة، حتى الآن.

واللافت بما يتعلق إغلاق الروضات أمام غير اللبنانيين/ات هو تغاضي "تربويي" هذا القرن عن الحجة التي استعملوها العام الماضي والتي تعتبر أن التلامذة السوريين لا يتقنون لغة أجنبية، كما لو أن أقرانهم اللبنانيين/ات يحسنون ذلك، فالتعليم بدءا من الروضات لغير اللبنانيين/ات يمكن أن يعدهم بشكل أفضل، وفق منطق الحجة المستعملة.

هذا التعميم سبقه، تصريح لوزير التربية، الدكتور الياس بو صعب في ١٥ أيلول، استعجل فيه أهالي تلامذة اللبنانيين/ات إلى تسجيل أولادهم في المدارس الرسمية لأن "نسبة تسجيل اللبنانيين فيها لا زالت متدنية". ولم ينس الوزير عينه من تنبيه الأهالي ودعوتهم إلى المحافظة على مقاعد أولادهم قبل "أن يفتح الباب أمام تسجيل التلامذة غير اللبنانيين".

اللافت في تصريح الوزير هو عبارة "نسبة.... متدنية"، ولكن تترافق مع هذه العبارة جملة أسئلة: من هو المسؤول عن تدني نسبة التلامذة بشكل عام في المدارس الرسمية قبل العام ٢٠١١؟، من الذي أصدر المناهج التربوية؟، ما هو مستوى هذه المناهج؟ ما هي نسبة التسرب والرسوب في المدارس؟، من أقفل باب التوظيف في القطاع العام، وتحديدا في المدارس؟ من أوقف إعداد المعلمين/ات في كلية التربية ودور المعلمين؟، واستعاض عنها بدورات تدريبية قصيرة المدى لا تسمن ولا تغني من جوع؟ من اعتمد سياسة التعاقد الوظيفي؟ من هي الجهة التي تصدر قرارات نقل المعلمين/ات من حاجة إلى فائض؟ وما هو موقف التفتيش التربوي من هذه القضية من خلال تقاريره السنوية؟

أما بالنسبة إلى الجزء الثاني من تصريح الوزير فتبرز فيه كلمة "المحافظة" وتلحقها الجملة التي من شأنها أن تثير "حمية لبنانية" بأنه سيفتح الباب على مصراعيه أمام غير اللبنانيين/ات، الذين سيجلسون على مقعد لم يُحافَظ عليه.

بالطبع إن الإجابة عن الأسئلة الواردة منذ قليل، يمكن أن يحدد الأسباب الحقيقية الكامنة وراء تدني نسبة التلامذة اللبنانيين/ات في المدارس الرسمية، وبكل سهولة يمكن تحديد المسؤولين عن هذا الواقع "الزهري" للقطاع العام. إن سلطة المدفع والرشاش التي تحكمت وقتلت وأماتت وأفقرت الآلاف من اللبنانيين وما لبثت أن تطعمت بمليشيات مالية، فانطلقت العصابة تنهش بما تبقى من خدمات عامة وحقوق اقتصادية واجتماعية مكتسبة بفعل نضال دام عشرات السنوات، حتى خلال الحرب الأهلية. فمن أفرغ المدارس الرسمية من تلامذتها (٢٩،٢ بالمئة من مجمل تلامذة لبنان، خلال العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢) ليس التلامذة غير اللبنانيين/ات؛ إنما هذا النظام بكافة رموزه.

وفي الوقت الذي كان من المتوقع أن تتدخل فيه الروابط للدفاع عن الحق بالتعليم للتلامذة الذين تعلمهم فضلا عن الحفاظ على انطلاقة "سليمة" لعام دراسي جديد، أو إلى حث المعلمين/ات لتسجيل أولادهم في المدارس الرسمية التي يعلمون فيها، اكتفى مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي، الأستاذ عدنان برجي، بالتصريح لجريدة السفير، يوم ١٠ أيلول، بالتالي: إن "الرابطة نبهت في السابق إلى أن قبول التلامذة السوريين في المدرسة الرسمية سيؤدي إلى نفور بعض التلامذة اللبنانيين، وإلى تراجع في المستوى التعليمي، خصوصاً أن النازحين لا يتقنون اللغة الأجنبية، ما يؤثر على زملائهم اللبنانيين".نعم، إن توالي كلمات مثل: "نبهت"، "نفور"، "تراجع"، "المستوى التعليمي"

تتمة

"لا يتقنون" و"يؤثر" من قبل مسؤول الدراسات في هذه الرابطة يمكن أن يثير مشاعر القراء، خاصة وأن كاتب المقال في السفير لم يسأل القيادي النقابي عن دور هذه الرابطة في الاعداد لإضراب يتيم، ووحيد، لفرض تعديل المناهج التربوية، التي لم يكتبها بالطبع التلميذ السوري، أو لإعادة فتح دور المعلمين أو كلية التربية، أو أن ينشر الدراسات التي أجريت خلال السنوات الماضية التي تبين بوضوح مدى إتقان معلمي/ات اللغات الأجنبية للغة التي يعلمونها في المدارس الرسمية، وأسباب هذا الضعف ولمصلحة من استمراره، بالطبع كل ذلك لا يندرج في إطار عملية إعادة الانتاج ضمن النظام التربوي القائم بطبيعته على الإقصاء والتهميش، لأن النظام التربوي في لبنان هو بطبيعته عادل وغير مميز، إلى أن جاء "الغريب ونزع الطبخة الطيبة".

من جانب آخر اتضح أن هذه القرارات "السيادية" جاءت للضغط على المجتمع الدولي لدفع الأموال "المتوجبة" عليه لتعليم السوريين والتي على ما يبدو لم تُسدَد بكاملها عن العام الماضي. فالمجتمع الدولي، الإنساني بطبيعته، مشغول اليوم بخوض غمار معركة من أجل الديمقراطية وتخليص البشرية من خطر داعش، والذي تغاضى في الوقت عينه عن مجزرة الكيماوي وصواريخ السكود والبراميل المتفجرة والاعتقال والإخفاء والاغتصاب، التي يستمر نظام الأسد في ارتكابها. هذا المجتمع الدولي خيب أمل وزير التربية، فبعد عودته بأيام من الجمعية العامة لتأمين تعليم النازحين، تلقى الوزير وعودا خطية من الجهات المانحة لتأمين ٥٦ مليون دولار فقط لتسجيل حوالي مئة وألفين طالب (٤٥ ألف في الدوام الصباحي، و٥٧ ألف في الدوام المسائي)، ويبقى بذلك حوالي ٣٠٠ ألف تلميذ خارج مقاعد الدراسة، مع العلم أن رقم مئة وألفين تلميذ يمكن استقباله في المدارس الرسمية بكل سهولة، دون أي عبء، بسبب تدني عدد التلاميذ فيها.

إلى أن أصدر وزير التربية تعميمين جديدين في ١٧ تشرين الأول، سمح بموجبه تسجيل التلامذة السوريين في المدارس الرسمية، من غير الذين تابعوا الدراسة في مدارس بعد الظهر خلال العام الدراسي المنصرم، كل ذلك شرط اجتماع الشروط التالية: توافر القدرة الاستيعابية في الصف والمدرسة، وعدم ترتيب أي كلفة إضافية سواء عبر استحداث شعب جديدة أو زيادة ساعات المتعاقدين، عدم تجاوز نسبة التلامذة غير اللبنانيين الـ٥٠ بالمئة في الصف الواحد من التعليم الأساسي، و٢٠ بالمئة في مرحلة الروضة.

من آثار هذا التعميم أنه فرض شروطا إضافية وقلص من عدد التلامذة السوريين، فبدأت أجهزة الوزارة بمطالبة إدارات المدارس بإقفال الصفوف "غير المستوفية" الشروط، وبالتالي تهجير التلاميذ إلى بيوتهم.في هذا الإطار طالبت رابطة التعليم الأساسي بتعديل التعميمين الأخيرين لوزير التربية خاصة لناحية إلغاء النسب المئوية المحددة لجنسية التلامذة. لم يزيد هذا القرار من ساعات المتعاقدين/ات إنما على العكس من ذلك، فقد تبلغ المئات منهم/ن، على أقل تقدير، اقتراب موعد الاستغناء عنهم/ن، هم/ن الذين/اللواتي لا يتمتعون/ن بأي استقرار وظيفي، وفي ظل تأخر دفع ساعات تعاقدهم/ن وغياب أي ضمانة اجتماعية أو صحية لهم/ن. مع العلم أن عددا من إدارات المدارس، قد أقفل باب التسجيل بوجه السوريين/ات، قصدا وعمدا، ومنهم من نفى وجود أي تعميم وزاري حتى لأولئك الذين "يستوفون الشروط"، عملا بمقولة "يكمن في كل سوري داعشي صغير".

بالعودة إلى نيويورك، يكمل بيل كلينتون مديحه لبو صعب: "صديقي التربوي الياس بو صعب الذي اتخذ القرارات المناسبة عندما كان في الجامعة الأميركية في دبي، يتخذ اليوم القرارات المناسبة ليكون مخلصا لوطنه لبنان، فهذا البلد الوحيد في الشرق الأوسط الذي يوجد فيه دستور يحفظ حرية المعتقد للجميع".

نعم الوزير يتخذ القرارات المناسبة خاصة عندما تتناغم مع حرية التعليم وليس مع الحق بالتعليم، فطريقة تصرفه مع هيئة التنسيق النقابية خلال معركة سلسلة الرتب والرواتب غير المنتهية خير مثال. وكما أن الوزير لم ينسَ أن يشير خلال استقبال اتحاد المؤسسات "التربوية" الخاصة [الطائفية] إلى أنه مصر: "على المحافظة على العدالة ووحدة التشريع وعلى قدرة المؤسسات التي تستوعب نحو ٧٠ بالمئة من التلامذة أي نحو ٦٠٠ ألف في المدارس الخاصة". وأكمل الوزير مديحه للمدارس الخاصة مقدما صك غفران للمدارس التي ترفع أقساطها سنويا قائلا إن: "الغالبية العظمى قد التزمت بتطبيق القانون ...، وهناك تسعون بالمائة من المؤسسات الخاصة تعمل بصورة جدية ومنتظمة، والاتحاد [اتحاد المؤسسات "التربوية" الخاصة] لا يوافق على عمل المخالفين فالمدارس الخاصة مهمة وأساسية وتحتضن ثلثي تلامذة لبنان [يقصد سبعين بالمئة]". بعد ثلاثة أيام نشرت جريدة الأخبار دراسة شملت مدارس خاصة التي زادت إداراتها الأقساط ما نسبته ٥٠ بالمئة خلال ٥ سنوات.

تتمة نعم ملوك الطوائف يستحقون صكوك الغفران عن تجارتهم بالتعليم وزيادة التحريض الطائفي، كما استحقها حزب الله والجماعات التكفيرية خلال انخراطهم في المعارك في سوريا، كما تستحقها الميليشيات التي أعادت تزييت بنادقها بحجة حماية "الرعايا" من داعش، كما استحقها محتلو الأملاك البحرية والبرية، كما استحقها ناهبو المال العام ومجرمو الحرب. أما أنت، أيها الفقير/ة، اللبناني/ة أو السوري/ة أو العراقي/ة أو الفلسطيني/ة أو الإفريقي/ة أو الآسيوي/ة فالنظام سيدلك إلى طريق الموت حيث "كل من يسير منا

بحذاء ممزق عبر الزحام

هو شاهد على العار الذي يلطخ الآن بلدنا".

لكن "... الكلمة الأخيرة

لم تُنطق بعد" (برتولد بريخت).

ليست داعش وحدها لكنها أدعش تهدد مدينة سلمية

في صباح الأحد ٢/١١/٢٠١٤ قامت مجموعة من جبهة النصرة المتطرفة المبايعة لتنظيم داعش الإرهابي بمحاولة التسلل إلى مدينة السلمية عن طريق قرية السطحيات في الريف الغربي للمدينة، حيث قامت بالإلتفاف على أحد الحواجز التابعة للنظام وقتل ستة من عناصره وقتل العقيد المتقاعد خضر الحموي في جيش النظام في منزله المتواجد بقرب الحاجز . ودارت بعدها اشتباكات بين المجموعة التابعة لجبهة النصرة ومجموعات من الشبيحة التابعة للنظام. وتم إبعاد مقاتلي النصرة وعاد الحاجز إلى كنف النظام

بعد خسائر مادية للمدنيين ومقتل ستة عناصر وعقيد متقاعد للنظام وعدة مقاتلين للنصرة . الجدير بالذكر ومانوهنا له وحذرنا منه سابقا، هو أن مدينة سلمية السورية وقعت بين فكي داعش والتيارات المتطرفة الأخرى، من جهة. وقوات النظام وشبيحته، من جهة اخرى. ينتظر هذه المدينة ، ربما، سيناريو كوباني الكوردية أو عدرا العمالية ، لكن سلمية، التي كانت المدينة الثالثة في اندلاع المظاهرات الاولى وإعلان الثورة ، بعد درعا وحمص، ليست ولن تكون بالفريسة السهلة. لكنها بالنسبة لداعش وغيرها صيد ثمين جدا لموقعها الإستراتيجي ،من جهة .وموقعها الديني من جهة اخرى . فأغلبية سكانها من الطائفة الإسماعيلية ، وهي مدينة مثال للتعايش الديني والثقافي والسياسي والنشاط المعارض والثوري، ولكن سكانها، كبقية الطوائف والأديان والمناطق السورية، بالنسبة لداعش هي كافرة مشركة محللة للذبح كرجال وللسبي كنساء سلمية، إذا، تحت المجهر ولا يجب ان ننتظر حتى تصبح تحت النار، لكي نقوم بما يلزم للدفاع عنها وعن سكانها وروح الثورة الشعبية فيها، إما أن يكون هناك تحرك حقيقي جماهيري إزاء ما يدور فيها وحولها، وإما أن تقع سلمية "سبية" بين يدي داعش وغيرها وعندها لن ينفع الندم. لليسار الثوري في سلمية دور هام في تنظيم هذه المقاومة الشعبية الضرورية ، وعلى عاتقه يقع العبء الأكبر في هذه المهمة.

بقلم : **(مازن السوري)**

أخبار

الموت ولا المذلة لاجئون سوريون في مخيمات الاردن يفضلون رحلة العودة الى ديارهم المدمرة وتحت القصف.

تشير الانباء الى ان نحو ٧٠٠ لاجئ سوري يعودون يوميا الى سوريا من مخيماتهم في الاردن ؟ ويفضلون الموت تحت القصف على الممارسات العنصرية التي تمارس بحقهم من السلطات الاردنية وبعض الاوساط السياسية الاردنية العنصرية؟ بحيث ادى ذلك الى تقلص اعداد اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري من ١٧٠ الف لاجئ الى ٨٠ الفا حتى الأن؟ عدد العائدين في تزايد مستمر. العار لنظام الطغمة الذي سبب اكبر كارثة انسانية للشعب السوري والعار لانظمة الفساد والقهر العربية وعاشت وحدة كفاح الجماهير الشعبية

عادت ١٠٩ منشآت صناعية الى العمل والإنتاج في منطقتي ريما وبيرود بمنطقة القلمون من أصل ١٤٤معمل. العمال في المصانع نحن الطلبة والعمال ضد سلطة رأس المال.

فصائل تحرر الشعب مقاتلون من فصائل تحرر الشعب - تيار اليسار الثوري في سوريا؟ يتوجهون الى كوباني - عين العرب للمشاركة في مقاومة جماهيرها ضد الهجمة البربرية لجحافل داعش الفاشية. عاشت وحدة كفاح الجماهير السورية من أجل الحرية والمساواة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية

الخط الأمامي

لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا

جريدة سياسية شهرية تصدر من سوريا

مشرف التحرير: غياث نعيسة

مسؤول التحرير: قاهر السوري

العدد الواحد وعشرون ـ تشرين الثاني ٢٠١٤

للتواصل: frontline.left@yahoo.com

كل السلطة والثروة للشعب